

زاد المسير في علم التفسير

عند قولهم اتخذ الرحمن ولدا مريم حلم فلم يعجل لهم العقوبة وأقسموا بأﷻ جهد أيما نهم
لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا إستكبارا
في الأرض ومكر السئ ولا يحيق المكر السئ إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنت الأولين فلن تجد لسنت
اﷻ تبديلا ولن تجد لسنت اﷻ تحويلا .

قوله تعالى وأقسموا بأﷻ جهد أيما نهم يعني كفار مكة حلفوا بأﷻ قبل إرسال محمد صلى
اﷻ عليه وسلم لئن جاءهم نذير أي رسول اﷻ ليكونن أهدى أي أصوب دينا من إحدى الأمم يعني
اليهود والنصارى الصائبين فلما جاءهم نذير وهو محمد صلى اﷻ عليه وسلم ما زادهم مجيئه
إلا نفورا أي تباعدا عن الهدى استكبارا في الارض أي عتوا على اﷻ وتكبرا عن الإيمان به قال
الاخفش نصب استكبارا على البذل من النفور قال الفراء المعنى